http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1516) السنة السادسة - الاثنين (25) أيار 2009

الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لاتتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

العلاقات التضامنية مع الشعب الكردي

القسم العشرون

فلك الدين كاكه يي

السلفية الإسلامية والقضية الكردية

مادمنا قد تحدثنا في فقرات سابقة عن موضوع (الدين والسياسة والدولة) واصطفاف الكرد، بحكم ظروفهم وقضيتهم، إلى جانب فصل الدين عن السياسة وعن الدولة، فجدير بنا أن نعرج على الموقف السياسي للسلفية أو الأصولية الإسلامية إزاء القضية الكردية.

مثلاً، في العراق، كان تنظيم الإخوان المسلمين أول وأهم تنظيم سياسي أسلامي. وكان وحده التنظيم المجاز علناً في العهد الملكي العراقي.

أتذكر جيداً لأن مقر الأخوان المسلمين كان على طريق المدرسة الإعدادية والقسم الداخلي حيث كنت أعيش، وكنت أعرف مدرسين وطلبة كانوا يدعون إلى رسالة الأخوان، ويحثون الطلبة على الانضمام إليه.

بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ اختفى تنظيم الأخوان المسلمين في كركوك والعراق، ويبدو انه منع فهرب التنظيم الى الخارج.

ما يهمني هنا هو ان مثقفاً كردياً كبيراً كان يقود الأخوان المسلمين على مستوى العراق، وكان المثقفون الكرد يشكلون أكثرية أعضاء القيادة. ومع ذلك كانوا ينكرون القومية الكردية!!

إلاّ أنني لم أسمع يوماً ان هذا التنظيم يؤيد القضية الكردية، لا من قريب ولا من بعيد، سيما وأنا في شبابي كنت شديد الاهتمام بهذه الشؤون السياسية في كل ما يتعلق بكردستان.

بل انني فهمت ان أنصار الأخوان كانوا يقللون من شأن المطالب الكردية ويشجعون الطلبة على الابتعاد عن هذه (البدعة) القومية.

التنظيم العالمي للإخوان المسلمين

وبعد ان أتسع إدراكي للأمور فهمت ان للإخوان المسلمين تنظيماً أممياً عالمياً مركزه القاهرة.

وأتذكر جيداً مواقف جميع الأحزاب والحكومات من الشعب الكردي، فانني لم أسمع ولم اقرأ يوماً ان الأخوان المسلمين في أي بلد قد أيّدوا الشعب الكردي في أي شيء. بل انهم التزموا الصمت المطبق أزاء معاناة الكرد على أيدي الحكومات الاستبدادية، فلم تظهر منهم أية بادرة إدانة ضد جرائم الأنظمة أو تضامن مع الكرد في محنهم ومآسيهم القاسية.

أظن ان موقف تنظيم الأخوان المسلمين عالمياً هو (تنتهجه بقية الحركات والأحزاب السلفية)، وكأنه لا توجد مدن وقرى كردية ملأى بالمساجد والتكايا وضرائح الأئمة والعلماء الأحياء.

هذا التجاهل المطلق من حركة إسلامية، هي ربما اعرق الحركات الإسلامية طوال القرنين الأخيرين، يضعنا أمام الحيرة وجملة من الأسئلة المدهشة عن موقف هذا التنظيم عملياً فيما لو تسلم الحكم في أي من دول المنطقة سيما في البلدان الكردية (وأعني بها أي بلد يضم أكثر من مليون إنسان كردي)...

ماذا يقول التنظيم، وكيف سيتصرف؟ وماذا سيكون موقفه، مثلاً، من كردستاني قائم في إطار العراق الاتحادي الفدرالي؟ ماذا سيقولون عن برلمان كردستاني وحكومة إقليمية ومؤسسة قضائية... وعن رئاسة إقليم كردستان؟؟

لا أفهم هل تنظيم الأخوان المسلمين لا يعرف شيئاً عن التأريخ والجغرافيا في الشرق الأوسط؟! لا أظن ذلك، لأنني أعلم جيداً ان التنظيم يضم مثقفين كباراً وعقولاً واسعة ويمتلك معلومات غزيرة جداً عن مختلف الشعوب والبلدان في العالم الإسلامي.

فالتنظيم الذي يتحرك في إطار نصف الكرة الأرضية لابد ان يختزن أرشيفاً ضخماً عن الشعوب الموجودة.

أما، لماذا لا يؤيدون القضية الكردية؟ ففي هذا كثير من الحيرة والتعجب. وهم يعرفون جيداً ان الأغلبية الساحقة من الكرد مسلمون متمسكون بالدين شديداً، ويعرفون أن علماء ومثقفين عظماء نهضوا من بين الأمة الكردية، خدموا المكتبة الإسلامية والعربية.

ولا يضم العالم الإسلامي شعباً مسلماً بعرق خاص وثقافة متميزة كالشعب الكردي وحده. اذ يضم هذا العالم عشرات الثقافات واللغات من اندونيسية (وهي وحدها بالعشرات) وهندية وبنغلادشية وبنجابية وسندية (في باكستان) وإيرانية وطاجيكية واوزبكية وتركية وماليزية إضافة الى العربية وغيرها.

وقد أسس أصحاب معظم هذه الثقافات واللغات دولاً كاملة معترفاً بها لدى المجتمع الدولي، حيث يزيد عدد البلدان الإسلامية (اي تلك التي في صفوف منظمة المؤتمر الإسلامي) أكثر من ٥٥ دولة.

فاذا كان لكل هذه الشعوب الإسلامية يحق لها الاحتفاظ بلغاتها وثقافاتها، فلماذا كان الإخوان المسلمون في كردستان مثلاً يحاولون حتى التنكر للغة الكردية، وكانوا ومازال بعضهم يشجعون المواطنين الكرد على تغيير الأسماء الكردية الى عربية والاهتمام باللغة العربية أساساً، فلم تظهر منهم اية رغبة في الاهتمام باللغة الكردية التي هي اللغة الام للإخوان المسلمين الكرد. عجباً!

ألا يتساءلون لماذا يحق للماليزي والاندونيسي والتركي والطاجيكي والبنغالي وغيرهم من المسلمين ان يعتزوا بتراثهم الوطني وثقافاتهم ولغتهم، بل يستعملونها في الإعلام والتعليم وجميع مرافق الحياة؟! لماذا يحق كل ذلك لجميع المسلمين الأخر دون الكرد؟

هل هو انعكاس للعصبية العربية القومية الضيقة إزاء الشعوب والقوميات غير العربية؟

هل هو تأييد لهذه السياسة العربية الخاطئة التي وصلت طريقاً مسدوداً في المنطقة؟

علماً ان العالم الإسلامي يضم أقاليم وثقافات ومكونات أخرى، مسلمة لكنها متميزة بخصوصيات معينة، مثل الأمازيغ (البربر) والطوارق والأقباط (يميزهم الدين فقط لكنهم عرب وأغنوا الثقافة العربية أكثر من العرب أنفسهم)، إضافة الى الدروز والعلويين (المختلفين في المذاهب)، والشركس والآذريين والآشوريين والأرمن (المختلفين قومياً).. الخ!

قصدي من هذه التساؤلات هو السعي لمعرفة أسرار هذا الموقف (الإسلامي السياسي) من قبل الأخوان المسلمين إزاء شعوب في العالم الإسلامي وتضامنهم مع شعوب أخرى.

فهم مثلاً يؤيدون مطالب (مورد) المسلمين في الفلبين، وفي كشمير والشيشان والجاليات الإسلامية في أوروبا وأمريكا...

حسناً، ذلك أيضاً جيد.

إلاّ أنهم ينسون هؤلاء الذين يعيشون معهم وفي جوارهم ومدنهم وبلدانهم.

أيتام العالم الإسلامي

فالكرد يشعرون بغبن شديد من هذا التمييز ضدهم، لماذا التمييز طالما أنهم مسلمون؟ يظهر ان الرابطة الدينية غير كافية لاستقامة النهج السياسي، اذ طالما صدرت أوامر بالإبادة الجماعية (فرمانات) بحق الكرد الذين ظلوا وحدهم محاصرين تاريخياً وسياسياً وثقافياً... فالكرد محاصرون من أنظمة دكتاتورية، ومحاصرون من عصبيات قومية شديدة الظلامية، ومحاصرون من التجاهل المطلق من قبل العالم الإسلامي، ومحاصرون من قبل الشوفينيين على اختلاف لغاتهم في هذه البلدان.

فلا أدري لماذا انضمت الحركات والتيارات الإسلامية (ليست كلها على مستوى واحد من المسؤولية) .. إلى موقف معاد ظالم إزاء الكرد وقضيتهم؟!

هل هي امتدادات ثقافية، باسم الدين هذه المرة، لنفس الشوفينية القومية من قبل القوميات الأكبر السائدة في كل بلد؟! هل يكفي ان أحد الكتاب كتب ان (الأكراد أيتام للعالم الإسلامي) هل هذا هو الاعتراف بنا؟!!

لا أتوقع تضامناً عربياً وإسلامياً:

أنا لا أنتظر تضامناً إسلامياً (قريباً) معنا، كما لا انتظر تضامناً عربياً شاملاً مع الكرد... والسبب، في الأقل، يعود الى ان المسلمين أنفسهم ليسوا متفقين على أي شيء، فهي بلدان سياسية مختلفة، وتيارات شيء من سلفية متعصبة مغلقة إلى أقصى التطرف (كما ورد في رسائل للزرقاوي يدعو فيها الى إبادة الكرد و...).

فلا أنتظر تضامناً (كنا نريده لو كانت الشعوب العربية والإسلامية واعية وديمقراطية).. فإن العرب أيضاً ممزقون مشتتون، عاجزون عن التضامن مع بعضهم إزاء القضايا الإستراتيجية، هكذا أيضاً دول العالم الإسلامي فماذا نتوقع منها؟

نحن لا نستهين بأهمية التضامن الإسلامي والعربي معنا، بل نريد ذلك بقوة، ومن صميم الفؤاد، ونتمنى ان يتضامن كل أو بعض المسلمين العرب.إلاّ اننا نرى ان هذه الشعوب مبتلاة بالدكتاتورية والتخلف والحكام الجائرين.

ونعرف ان التضامن الكامل معنا وبقية الشعوب المظلومة سيبدأ حالما تنفتح آفاق الحرية والديمقراطية أمام الشعوب العربية والإسلامية من اندونيسيا حتى موريتانيا.

ومما يعزينا الآن هو ان نافذة عالمية افتتحت علينا نحن الكرد المحاصرون صرنا نتطلع من خلال العالم الى العالم بحرية وانشراح. هذه النافذة العالمية فتحها لنا المجتمع الدولي منذ ١٩٩١، بدعم الأمم المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها... أي ان الكفار –حسب اصطلاح بعض التنظيمات الإسلامية المتشددة هم الذين اتاحوا لنا الكثير من الحرية وبناء حياتنا.

وربما ان بعض الإسلاميين، لو قدروا على ذلك، لمنعوا هذا الغرب المسيحي أيضاً عن التضامن الإنساني مع الشعب الكردي المسلم.

أفهم ذلك من قضية شعب كوسوفو. فقد عانى هذا الشعب المسلم أشد المرارة والعذاب والإبادة على أيدي الحكومة الصربية (المسيحية). وجاءت دول الناتو وأمريكا (المسيحية) لتنقذ شعب كوسوفو المسلم من مظالم حكومة (مسيحية)، واذا بمعظم الدول العربية والإسلامية ترفض الاعتراف بالكيان القائم لشعب كوسوفو، على أساس الأمر القائم. واستقبلوا استقلال هذا الشعب بفتور، بل وغضب أيضاً.

ولم يخف بعضهم السبب الصحيح لهذا الموقف السلبي فقالوا ان الاعتراف بتحرر واستقلال شعب كوسوفو قد يؤدي الى تبرير حصول الشعب الكردي أيضاً على حقوقه، أو انه يشجع هذا الشعب على ((التمادي)) في كفاحه التحرري.

عجباً! أمور أخرى.. وأخرى..

فالمجتمع الدولي فتح نافذة أمامنا نحو العالم بينما تحاول دول وحركات إسلامية وقومية متعصبة غلق هذه النافذة.. حتى في بغداد، يستكثرون علينا ما نص عليه الدستور العراقي، ويطالبون بتعديله على حساب الحقوق الكردية طبعاً.. ويطالبوننا بالتنازلات.. عماذا؟! لا يقولون.. لكننا نفهم أي تنازل يريدون.

أيــــة ثــقــافــة نــريــد؟

د. جليل وادي

وتشير هذه الحقيقة الى ان القائمين على المؤسسات البنيوية الرسمية خلال العقود الماضية لم يولوا العامل الثقافي الاهتمام الذي يستحق، واقتصار ذلك الاهتمام على تشكيل ثقافة تتوافق مع طبيعة الايدولوجيا الحاكمة، ما انتج ثقافة أحادية افتقدت للميكانزمات التي تتيح لها الرسوخ العميق في عقول الجماهير ونفوسهم، او الانشغال بما يرونه أكثر أهمية، او الجهل بتأثيراته المحتملة، بخاصة انه من العوامل ذات الإنتاجية الآجلة، وبذا أصبح المجتمع من الهشاشة بمكان جعله عرضة لثقافات عشوائية غالبا ما كانت غير مستنيرة ساهمت في بلورتها معطيات التخلف بمختلف أشكاله.

ومع ان النهوض بالمجتمع يستدعي العمل الدؤوب على بناء ثقافة متحضرة تستمد مكوناتها من حصيلة التجربة الإنسانية، ومجموعة المفاهيم التي يراد لها الشيوع في العراق الجديد، لتحل محل المعتم من المكونات الثقافية الراهنة، الا ان استراتيجية للعمل الثقافي لم تتضح بعد على الرغم من مرور أكثر من خمس سنوات على أحداث التغيير، وبهذا الصدد لابد من اخذ الملاحظات الآتية بالحسبان.

نوع الثقافة

بالرغم من كثرة المفاهيم المستنيرة التي يطلقها الفاعل السياسي بوصفه معنيا ببناء الدولة استنادا الى منطلقات مغايرة لمراحل سابقة، الا ان تلك المفاهيم ترتبط بمرجعيات فكرية وثقافية متباينة، وفي أحيان كثيرة متناقضة، بحيث لم يعد بمقدور المرء التعرف على نوع الثقافة التي يراد لها التشكل . كما ان الحركة السياسية والثقافية تشير الى ان طموحا منفعلا يحدو التشكيلات الفاعلة في المشهد لان تكون الثقافة السائدة تلك التي تتوافق مع مرجعياتها الفكرية سواء أكانت دينية ام حزبية وغيرها، ومن المؤكد ان هذه الطموحات اذا ما أتيح لها التحقق على صعيد الواقع،فان مساحات التناقض ستشهد اتساعا، وبالتالي ستكون الفرصة سانحة لوقوع صراعات ثقافية حادة تنعكس سلبا على مجمل الحركة الاجتماعية، لاتخاذها أدوات عديدة لإدارة الصراع قد يكون من أبرزها العنف، لذا على الجهات المعنية بالثقافة تمثل التجربة السياسية الراهنة التي كشفت عن صراع محتدم ينطوي على رغبة عارمة بالوصول الى السلطة والهيمنة عليها، فان القوى نفسها تعمل جاهدة على إشاعة مفاهيمها الثقافية سعيا لهيمنة ثقافية، وبما ان مفاهيم بعض القوى تنطوي على ما يعزز ثقافات فرعية وولاءات ضيقة، فان ذلك سيقود بالتأكيد الى تداعيات من شأنها تعريض المجتمع لمخاطر كبيرة، وعليه لابد من ابتكار الآليات التي تحول من دون ان تحقق تلك القوى طموحاتها الثقافية على حساب الثقافة الوطنية الشاملة التي يمكن من خلالها الحفاظ على وحدة البلاد وتعزيز تماسك النسيج الاجتماعي، وردم الفجوة الثقافية المتسعة باستمرار مع الآخر، وإعلاء شأن ثقافة التواصل، والتقليل من أهمية الثقافات الضيقة، وتمثل المتغيرات الثقافية التي يشهدها العالم،وغرس المفاهيم النبيلة التي تعزز قيم التسامح والمحبة ونبذ العنف وتقبل الرأي الآخر وغيرها.

افتقاد الاستراتيجية

بالرغم من الرغبة المعلنة بضرورة ان تواكب الثقافة التغييرات الشاملة التي يجري العمل على أحداثها في البنية السياسية والاجتماعية، ومع ان آليات العمل الثقافي تتحدد على وفق الأهداف، الا ان الجهات المعنية لم تتمكن من وضع الاستراتيجيات المناسبة، بسبب ان نوع الثقافة بوصفه هدفا استراتيجيا لم يجر بلورته بعد، وربما يعزى ذلك الى غياب الموضوعية لدى الجهات المكلفة بالشأن الثقافي، بحكم ان تكوينها جاء افرازا لمحاصصات سياسية كان فيه للمتغيرات الحزبية والطائفية والقومية الاثر الكبير، وفي الوقت الذي ينتظر فيه من تلك الجهات وضع الاستراتيجيات الثقافية، نلحظ ان الصراعات والانقسامات تسود بين إطرافها . ان تشكيل ثقافة مستنيرة لن يكون من دون إنتاج قيم جديدة مشبعة بالمفاهيم المتحضرة، ومحاربة المنظومة القيمية الفاسدة التي أتاحت لها ظروف التغيير المعقدة الاستفحال، فضلا عن الاعتماد على رؤية واضحة واستراتيجية علمية وآليات عمل دقيقة.

بأي وسيلة

تتشكل الثقافة عبر مؤسسات بنيوية عديدة كالأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الاتصال الجماهيرية وغيرها، لكن عدم السيطرة على هذه المؤسسات من شأنه إنتاج ثقافة عشوائية، او على اقل تقدير غير منسجمة مع الاهداف التي نطمح الى بلوغها . وقد اكدت الوقائع ان مؤسساتنا البنيوية تعمل على هواها، او بحسب ضغوط او تأثيرات واقعة عليها، وفي ذلك كمن طول عمر المشكلات والأزمات الثقافية التي نواجهها، ذلك ان بعضا من اعمالها التخبطية او المقصودة ساهم في ديمومة تلك المشكلات او إنتاج مشكلات ثقافية جديدة .

ان انتاج ثقافة متطلعة مرهون بوسائل معينة دون سواها، بخاصة ان الأدوار الثقافية التي تقوم بها بعض المؤسسات لم يعد يعول عليها كثيرا، لمحدودية إمكانياتها، او ان دورها الثقافي يأتي خدمة لايديولوجيا معينة، او لانشغالها بميادين اخرى، وهو ما ينطبق على الأسرة ودور العبادة تحديدا، وعليه لابد من إسناد هذه المهمة لوسائل اكثر تأثيرا وفاعلية في الوسط الجماهيري، واقصد بذلك المدرسة ووسائل الإعلام.

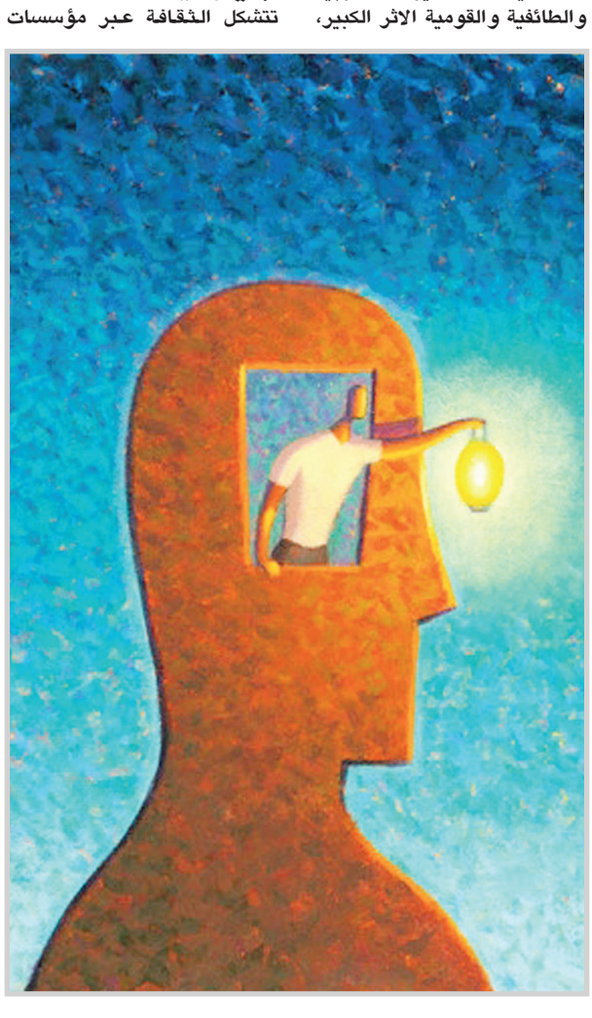

ماذا نريد؟

أية ثقافة نريد؟ قد يكون هذا السؤال من بين الأسئلة المهمة في هذه المرحلة، ذلك اننا لم نحدد طبيعة الثقافة التي نريد لها الانتشار والتي نظن انها قادرة على صناعة مجتمع المستقبل الذي يفترض ان تتسم ثقافته بخصائص مغايرة في بعض جوانبها لما هو قائم، لكن هذا السؤال لم يحظ حتى اللحظة باهتمام كاف من الجهات المعنية بالشأن الثقافي، التي اعتقد بعضها ان جل العمل يتجسد في تسيير الأمور الثقافية وليس صناعة ثقافة مستنيرة، كما انها لم تضع في الحسبان ان سد الفراغ الثقافي يقتضي عملا سريعا عبر مختلف الوسائل المتاحة، فالثقافة حاجة أساسية تتطلب عناية بالغة اذا ما أريد الارتقاء بالمجتمع .

صار بحكم اليقين القول ان الفراغ الثقافي يقف وراء الكثير من المشكلات التي يتعرض لها المجتمع، وان الحلول مهما كانت طبيعتها لن يكتب لها النجاح ما لم يكن مدخلها ثقافيا، فقد أثبتت تجربة السنوات الماضية عدم تشكل منظومة قيمية متماسكة يكون بمقدورها الصمود إزاء التحديات التي واجهت المجتمع بعد أحداث التغيير في ٢٠٠٣/٤/٩، وان مجموعة القيم الايجابية الموروثة لم تنتظم بشكل صحيح في سلم قيمي يجعل منها أداة ضبط اجتماعي تقف حائلا أمام قيام الأفراد بسلوك متعارض معها، اذ شهد السلم القيمي ارتباكا واضحا، اتاح لقيم سلبية البروز، بينما دفع بأخرى ايجابية الى التراجع، فغدا السلوك المشين مبررا نفسيا وفي أحيان معينة اجتماعيا .

الى متى يستمر الفساد؟

عبد الرزاق السويراوي

من مقبولات القول، أنّ تَركة سنوات الحكم الماضي، هي وفق كل الاعتبارات، ثقيلة جداً،ولَكن الاحتكام لعامل استغلال عنصر الزمن، لا يسوّغ أبداً، للبعض ممّنْ يشغلون مسؤوليات مهمة في الدولة، خاصة بعد أنْ مضتْ ست سنوات على انتهاء مرحلة الحكم الماضي، أنْ يتشبثوا بذريعة ثقل تركة المرحلة الماضية.

والحال أنّ الإصرار على هكذا تبريرات، لا يعدو في بعض جوانبه، حالة للتنصل من مسؤولية الإخفاقات الحاصلة في أدائهم الوظيفي، هذه الإخفاقات التي إذا ما تمّ الوقوف على بعض أسبابها، نجدها في الغالب، هي ركض هذا المسؤول أو ذاك، وراء منافعه الشخصية منطلقاً منْ استغلاله لمركزه الوظيفي المهم، وبالتالي فأنّ هذا الإصرار على التذكير بتركة الماضي، يهدف إضافة الى ما ذُكر، لتوجيه الأنظار لجوانب أخرى لا علاقة لها بواقع الحال الفعلي أو الحقيقي.

انّ العملية السياسية الجارية في العراق من المؤكد انها شائكة ومعقدة جداً،غير اننا لو نظرنا إليها كعنوان عام، لوجدنا تحت عباءتها تندرج الكثير من المفاصل والأنشطة المتفاوتة في تأثيراتها على المسار العام للعملية السياسية نفسها، ولكن ليس بالضرورة ان تكون لصيقة بها،ولعلّ من اخطر هذه المؤثرات التي رافقتْ العملية السياسية وما زالت، هو سرطان الفساد المالي والإداري، الذي لا يقلّ من حيث التأثير والدمار، عن عامل العنف والإرهاب وقد تجمعهما في كثير من الحالات قواسم مشتركة رغم اختلاف آليات التنفيذ التي تستهدف وضع العقبات أمام عجلة سير العملية السياسية .في الواقع أنّ مصطلح «العملية السياسية» إذا جاز لنا توصيفه بالمصطلح، سوف يحيلنا في حال الوقوف على معرفة مصاديقه الحقيقية، فأننا نجدها متجسدة في الدور القيادي للوزارات الحكومية، لأنّ هذه الوزارات، هي البوصلة التي تسْتهْدي بها مركزية الحكومة، في رسم الأولويات التي يتمّ الاشتغال عليها عبر وضع الخطط والبرامج والمشاريع، الآنية منها، أو المستقبلية. وهذا هو مكمن آفة مرض الفساد بأنواعه وصوره المتعددة.

في الحقيقة أنا لا أريد الوقوف هنا، عند المخاطر التي تتمثل بهذه الظاهرة المدمرة، كونها باتتْ معروفة لدى الجهات الرسمية المختصة أو الشعبية على السواء، ولكن التساؤل الذي يطرح وبإلحاح شديد، خصوصا من قبل المواطن العراقي، كونه المتضرر الأول من هذه الآفة/الظاهرة هو : إذا كانت بعض الإجراءات والمعالجات قد مورست من الجهات المختصة بقصد الحد من تأثيرات هذه الظاهرة، فالسؤال المنطقي يقول هل أنّ مستوى وفاعلية مثل هذه الإجراءات يتناسب مع حجم هذه الظاهرة، خصوصاً إذا ما علمنا – ومن خلال تصريحات الجهات المختصة – بوجود ملفات كبيرة جدا، تتضمن أدلة تدين أصحابها بتهم الفساد المالي، وهي تنتظر منْ يفعّلها لتقتص يد العدالة والقضاء ممّنْ يثبت تورطه بهذه الجرائم، فلماذا الانتظار إذاً، أفلا يستحق هذا الشعب الذي قلنا بأنه المتضرر الأول من أعمال الفساد هذا أنْ نخفف عن كاهله؟ ولكي نجيب عن التساؤل الذي طرحناه قبل قليل بخصوص الإجراءات المتخذة بحق ظاهرة الفساد، نقول وبكل أسف، بأنها لم تكن بالمستوى المطلوب، أكثر من ذلك، يمكن القول بأنّها الى الآن لم ترعب أحداً ممن يمارس الفساد، بل على العكس من ذلك، يمكن القول وبصراحة، بأنّ هذه الظاهرة، آخذة بالانتشار أكثر منْ ذي قبل . وهذا أمرٌ ما في هذه الحقيقة ..!

اراء وافكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:
١. يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة
٣. ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:
Opinions112@ yahoo.com